

"موظفة حسنة المظهر" !!

إياد قنيبي

السّلامُ عليكم - 00:00:00

(مطلوبٌ موظّفةٌ حسنةُ المظهر) - 00:00:01

هذه من العبارات المنتشرة التي تعني ببساطة: - 00:00:04

"مطلوبٌ أنثى نتاجرُ بأنوثتها"؛ نكسبُ المالَ من جمالها، - 00:00:07

أنثى نستخدمُها لترويجِ سلعتنا التّجاريّة، - 00:00:13

أنثى لا يهمُّنا دينُها ولا عقلُها ولا أخلاقُها، - 00:00:16

وإنّما شكلُها وقشورتُها الخارجيّة. - 00:00:20

هذا هو ما يُسمّى (بالإنجليزية) تسليعُ المرأة: - 00:00:23

استخدامُها كسلعة، - 00:00:28

شيءٌ للمتاجرة، لا كإنسانة. - 00:00:30

والذي تحدّثنا عنه في حلقة: (تحرير المرأة الغربيّة)، - 00:00:32

كيف أصبحت الغربيّات يُعانينَ منهُ، - 00:00:36

ويُحسّسنَ بالعار والتّفاهة والأمراض النّفسية - 00:00:38

من تفشّيه في مجتمعاتهن، - 00:00:42

وهو خطوةٌ إلى (noitacitcejbo lauxeS): - 00:00:44

(التّسليع الجنسيّ للمرأة). - 00:00:46

عندما شرعَ الإسلامُ الحجابَ، - 00:00:49

كانت الرّسالةُ التي يحملُها الحجابُ: - 00:00:50

"يا إخواني الرّجال، أنا أختُكم في الله، - 00:00:52

أتعاونُ معكم على البرِّ والتّقوى، - 00:00:55

يُهمُّكم منِّي ديني وأخلاقي، لا جمالي وأنوثتي، - 00:00:58

فهذه أحتفظُ بها لزوجي، - 00:01:02

وهذا الحجابُ يحملُ رسالةً لمرضى القلوب تقول: - 00:01:04

لا تطمَعوا فيّ، فأنا أعزُّ وأكرمُ من عبثِكُم وتسليعِكُم الجنسيّ". - 00:01:08

ما حملَني على نشرِ هذه الكلمة - 00:01:14

هو رسالتان وصلتاني اليوم؛ - 00:01:16

الرّسالةُ الأولى: منشورٌ للأختِ آلاء الشّافعيّ - 00:01:20

تقولُ فيه: - 00:01:22

"منذُ مدّة، قرأتُ إعلانَ يبدأ بمرتبة 0006 جُنّي، - 00:01:24

وكانَ فيه شروطٌ معيَّنة، - [00:01:28](#)
بعثتُ، وطلبتُ تفاصيلَ أكثرَ، - [00:01:30](#)
والمفاجأةُ أنَ شروطَ الإعلانِ كلَّها هيَ شروطٌ فرعيَّة! - [00:01:33](#)
وبدأَ يبعثُ ليَ الشرُوطَ الأساسيَّةَ كالآتي: - [00:01:37](#)
- الوظيفةُ عبارةٌ عنَ مساعدةٍ إداريَّةٍ للمديرِ فلان. - [00:01:40](#)
- شرطٌ أساسيٌّ خلعُ الحجاب. - [00:01:45](#)
- اللبسُ الرَّسميُّ: تنوُّرةٌ قصيرَةٌ، وقميصٌ مفتوحٌ. - [00:01:47](#)
هذا موقفٌ واحدٌ منَ مئاتِ المواقفِ - [00:01:51](#)
التي تتعرَّضُ فيها البناتُ يوميًّا - [00:01:53](#)
للتحرُّشِ في سوقِ العملِ، - [00:01:55](#)
"تحتَ شعارِ" موظَّفةٌ حسنةُ المظهرِ! - [00:01:57](#)
ومؤخَّرًا، الأستاذُ الدكتورُ - [00:02:01](#)
محمدُ إبراهيمُ العُقلُ يقولُ إنَّه تلقَى - [00:02:03](#)
اتِّصالاتٍ عديدةً - [00:02:06](#)
من نساءٍ يتعرَّضُنَ للابتزازِ الأخلاقيِّ - [00:02:07](#)
من مدراءٍ في دوائرٍ ومؤسساتٍ. - [00:02:10](#)
الرسالةُ الثَّانيةُ: تغريدةٌ للأمِّ المتحدَّة؛ - [00:02:12](#)
الأمِّ المتحدَّةِ -الفرعِ العربيِّ- - [00:02:15](#)
نُشرتْ أوَّلَ أمسٍ تقولُ: - [00:02:17](#)
"آنَ الأوانُ للتوقُّفِ عنَ محاولةِ تغييرِ المرأةِ، - [00:02:19](#)
والبدءِ في تغييرِ الأنظمةِ التي تَحولُ دونَ تحقيقِ إمكانيَّاتها". - [00:02:23](#)
وكانَ التغريدةُ تقولُ: - [00:02:29](#)
"آنَ الأوانُ لعدمِ الاكتفاءِ بالمحاولاتِ النَّاعمةِ لجعلِ المرأةَ المسلمةَ - [00:02:31](#)
تتعرَّضُ لما تعرَّضَتَ لهُ الغربيَّةُ، - [00:02:37](#)
وإجبارها وإجبارِ المجتمعِ على ذلكَ - [00:02:40](#)
بقوَّةِ القانونِ!" - [00:02:42](#)
وهوَ نفسُه ما تكلَّمنا عنهُ باستفاضةٍ - [00:02:44](#)
في حلقةٍ: (رامبو ينقذُ مسلمةً). - [00:02:46](#)
أيُّتها المطالباتُ بحقوقِ المرأةِ، - [00:02:49](#)
إنَّ كنتُنَ تقدِرُنَ المرأةَ بالفعلِ، - [00:02:51](#)
ويُهمُّكنَّ حقُّها والدِّفاعُ عنها، - [00:02:54](#)
فمثلُ هذهِ الإعلاناتِ تشكِّلُ إساءةً منَ أسوأِ الإساءاتِ، - [00:02:56](#)
وينبغيَ مكافحتُها، - [00:03:00](#)
وأنَّ تقلُّنَ لأصحابِها: "ماذا تُريدُ بحسنةِ المظهرِ ومظهرها، يا قليلَ الحياء؟! - [00:03:01](#)
المرأةُ ليستُ سلعةً تتاجرونَ بها، - [00:03:06](#)

المرأةُ إنسانةٌ مكرّمةٌ كرّمَها ربُّها، - 00:03:09

وليسَتْ سِلْعَةً تجاريّةً!" - 00:03:12

واللهُ المستعانُ، والسّلامُ عليكم ورحمةُ الله - 00:03:14